

(أوراق رابعة).. عمل روائي جديد لليمنية شذى الخطيب

وهو ما تلخصه مجريات الرواية وفق ثنائيات تارة، كالجريرة والعقاب، الحب والكراهة، العشق والخيانة، النزاهة والفقر، الإحسان والإساءة... وتارة أخرى وفق متلازمات الحياة من: طمع وجشع، حسد وانتهازية، حقد وضعف... وكلها مزايا وأوراق ملونة ومتسائرة في دائرة الوجود الإنساني.

ها هي شذى تطرح (رابعة) كورقة رابحة في فضاء الرواية، بما يستوعبه هذا العالم الرحب من تقنيات وفتيات يستجيب لها طواعية... مصورة المجتمع اليمني جنوبه بشماله، وتمازجه الجغرافي بربوة واحدة متكاملة في (أوراق) تروم المراجعة الفنية بتقنية إبداعية متناهية في دفع حركية الزمن والأحداث، ما جعل فضاء النص يتوزع بحبك متواشج ودقيق، متناسق ومنسجم... يدخل عبره المثقبي البيت اليمني بكل سهولة وسلاسة، متصفا بأوراق رابعة الملونة بماضيها وحاضرها. مستشفا منه أدق التفاصيل التي صقلت هذه الشخصية القوية الطموحة.

الاندفاع العاطفي بقسوة حيث تقابل ذلك بعصيان وتمرد منها فتدخل الشخصيات في الرواية في ذلك الصراع المتشعب المادي والعاطفي.

ويضول الدكتور وليد عثمانى أستاذ النقد الأدبي بجامعة سطيف الجزائرية أن الرواية تترعب وجهتها على زخم سيميائي علاماتي وافر يشير بصمت، ويحيل بدلالات عميقة تمس صلب شخصية البطلة في الرواية... ومن ثمة تمس جوانب العمل الروائي عامة.

تفتتح هذه الرواية على أوراق متلوثة تمس شرائح متينة ومتعمقة... متصلة في جذور الرواية شذى الخطيب، إذ تعكس بكل دقة وجمالية العديد من المزايا التي تتفاعل فيما بينها، والصور التي تكشف عن المكنون التراتلي الذي يترعب عليه المجتمع اليمني. ويضيف: (أوراق رابعة) سردية متنوعة ومشوقة تبرز الترف اليمني من ضوابط وعادات وتقاليده ومقدسات، تشكلت كسلطة متعالية يعزى إليها قانون المجتمع أو العرف بأتم المعنى.

■ صنعاء/محمد السيد:
تواصل الروائية اليمنية شذى شوقي الخطيب إبداعها الروائي، فبعد (الزينة السوداء) التي أصدرتها العام الماضي، تصدر خلال الأيام القليلة القادمة روايتها الثانية التي تحمل عنوان (أوراق رابعة) عن دار الفكر العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ومن خلال هذه الرواية، تروي الخطيب شخصية رابعة الفتاة المدللة اليتيمة الأب التي تعيش في كنف والدتها وبرعاية ابن عمها المتسلط الذي يسعى للزواج منها والاستيلاء على وراثتها من والدها، فتحاول مقاومة رغبتهم ورغبة أعمامها بالتمرد عليهم، وفي خضم هذه المقاومة فإن (رابعة) تقع بفراغ شاب فقير وهو خطيب لصدقتها.. دون أي اعتبار أخلاقي لإحساسها أن عليها امتلاك كل شيء تريده بساطة، ومن هنا يتكون الصراع في الرواية ما بين رابعة وابن عمها الذي يفهم تحركاتها ويراقبها جيدا ويعرف سر عشقها الذي تحاول أن تخفيه عن الجميع، ومحاولة تصديه لها ومنعها من



ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

صالحة لأكثر من مناسبة ولأكثر من مجرب

أنا مش موافق على قسمة الغلة



كلمات وأحان الشاعر الراحل / حسين أبو بكر المحضار

رمى الجبل لكن ماوصل في الجبل جبله
وصدفة قفز لكن ذي قفز ظله
ومن يمسك الكمبار يتغدي مية وصله
وراه هو سلب مضحوس
حسبتوا الدباسه يا اهل باناعمه سهله
بغيتوا عسل مدبوس

ودي مايشاور في طريق الهوى خله
يزل من طريقه كل ساعه تجي زله
ودي يعتمد في كل حجه على عقله
يكله الدحل والسوس
حسبتوا الدباسه يا اهل باناعمه سهله
بغيتوا عسل مدبوس

طريق الهوى فيه العراقيل والزله
ومن هو محب مارد يمشي على رجله
يشوف الامل يسطع قبالة كما الشعله
وقلبه يصدق ناقوس
حسبتوا الدباسه يا اهل باناعمه سهله
بغيتوا عسل مدبوس

انا قول ان المال ما بيننا جملة
ولانا موافق ساس على قسمة الغله
وان وافقوا بعض القبائل في القبله
على حكم با كردوس
حسبتوا الدباسه يا اهل باناعمه سهله
بغيتوا عسل مدبوس

اعتذار وتنويه

تعتذر للفنانة التشكيلية مرفت العبيسي عن الخطأ غير المقصود حيث وضعت أعمال للفنان التشكيلي السعودي أحمد المغلوث بدلا عنها في عدد أمس .

رحيل المرشدي .. عميد الغناء اليمني

لقد صدمت النفوس وفجعت وبكت القلوب وارتعدت وذرفت الدموع نبأ وفاة عميد الغناء اليمني طيب الله ثراه - الفنان المبدع والقدير محمد مرشد ناجي، فكان لهذه المفاجعة المؤلمة والمصائب الجلل حزن شديد في نفوس محبيه وعشاق فنه، لم يمض فناننا المرشدي بل سيظل خالداً مدى الدهر، لم يمض من ترك في كل بيت يمني أثر لن ينسى وذكرى لن تمحي في مشوار حياته الفنية والأدبية على الساحة اليمنية وكسب الملايين من المعجبين بفنه وأغانيه العاطفية وأناشيده الوطنية التي تنبع من وجدانه على مختلف طبقاتهم باهتمامه بالأغنية اليمنية والكلمة اليمنية وإعطائها حقه ولعب دوراً في إحياء التراث الشعبي الذي وضعه في المكانة الفنية التي استحقتها.. حقاً إنه عميد الغناء اليمني!.

خالد سيف سعيد

أن المهارات الصحفية في هذا الوقت، وفي موضوع تافه كهذا ليس إلا ملهة للقراء الذين يهمهم أن يقرؤوا عن مستقبل بلادهم، لا عن داري هوالك داري.. ومرشد ناجي.. أنا احترم يحيى مكي كثيراً.

وكما سألته عن رأي السنيدار في أغنية (يا غارة الله) أجاب قائلاً:
لقد أكد لي السنيدار في القاهرة، وفي أكثر من لقاء دون أن أسأله بحرية الرأي النزيه، إنه لم يقل ما نشر عنه، وقال أيضاً أننا نضخر فيك في صنعاء لأدائك الجديد في اللحن الصناعاني.. أنك تضع أحناناً صنعانية.. وجميلة أكثر تطوراً.

وينبغي القول إن فقيدنا المرشدي - رحمه الله وطيب ثراه - ذو مكانة رفيعة كأستاذ الأكثر من جيل من المطربين، ومتفقد له انتماؤه الجذري إلى عالم الثقافة الواسع، وإنه يظل ذلك الإنسان الرقيق والعذب الذي هذبت مسلكياته الحياتية الثقافة العميقة، وهنا يتجلى تأثير الثقافة وانعكاساتها، الثقافة على مستوى النظرية والممارسة الحية النابعة من تراكم التجارب والخبرات الزمنية. وختاماً سلام ورحمة لروح الطاهرة بقدر ما قدم وضحي في مشوار حياته الفنية سيظل في قلوب محبيه وعشاق فنه ساطعاً ومشرقاً على الدوام.. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

الصحف عن أغنية «عرفت الحب» أجاب المرشدي قائلاً:
كل أغنية جديدة أو حتى صنعانية قديمة يضعها مرشد ناجي لايد أن تخرج الأقلام تتحدث عنها بصرف النظر عن الدوافع.. وهذه نعمة من الله خصني بها دون غيري.. وبصراحة ارتاح جداً للنقد المركز بوجه خاص لأنه يدفعني للعمل.. وعن اتهام يحيى مكي للمرشدي أجاب قائلاً:
هذا كلام لا أظن الأخ يحيى قد قاله، لعل الأخ يحيى يعلم أن عمر هذه الأغنية أكثر من ثماني سنوات.. وقد سمعها مني بنفسه وقدمتها في أكثر من حفلة.. ولا زالت مسجلة عند بعض الناس منذ ذلك الحين.. وإذا صح أنه قال فأنا أسامحه.. إذ

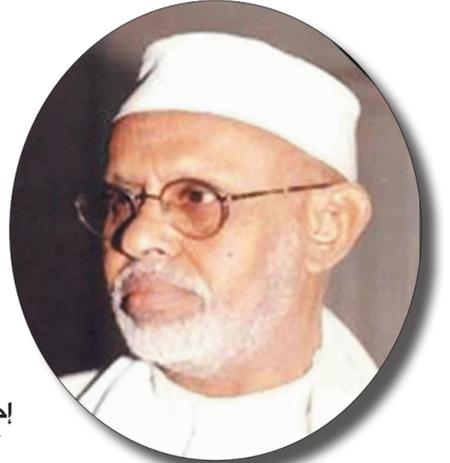
القاهرة مدة أطول.. ربما لأن إقامتي قصيرة بالقاهرة، فقد قبل صوت العرب أغان مسجلة لي.. الأمر الذي لا يقبله لأي مطرب آخر.

وعن زيارته للمكلا قال المرشدي:
إن جمهور المكلا يتحمس كثيراً للأغنية الوطنية، ويحب أن يسمع الكثير منها.. والسذي لفت نظري هو وعسي الشيبية النير ومناقشتهم في صنع مستقبل وطننا الكبير.. وقد زرت أكثر القرى الحضرية وعقدت العزم لزيارة حضرموت الداخل في العام القادم بعون الله للتعرف على جزء مهم من بلادنا. وعندما سألته عن أقوال يحيى مكي في أغنيته «داري هوالك داري» التي تغنيها رجاء باسودان.. وما كتبه بعض

لذا ارتأيت أن أقدم للقرائ حواراً فنياً مع فقيدنا الفنان الكبير محمد مرشد ناجي أجرته صحيفة الأخبار العنيدية في أبريل عام 1964م في صفحتها الفنية «أهل الفن».

في مستهل اللقاء يتحدث مندوب الصحيفة بأنه حاول بالطريقة الصحفية أن يستخلص من الفنان القدير المرشدي حديثاً للقراء فلم يستطع، لأنه في الأونة الأخيرة كثيراً ما يؤثر الصمت على الكلام، حتى بالنسبة لأولئك الذين يهاجمونه.. وأخيراً اهتديت إلى حيلة أخرجته فيها عن صمته.. وأخذت مكاني إلى جانيه في القبل الأسبوعي الذي يعقده في محله في المنصورة.

وجاء الحديث من لقاء نفسه كما يحدث في المقابيل العادية إذا بمحمد مرشد ناجي يجيب على الأسئلة والاستفسارات بصورة تلقائية وبدأ حديثه عن رحلته فقال:
لقد شعرت بالسعادة والأستاذ سعيد غزال، مدير ركن الجنوب في صوت العرب يقول لي عند زيارتي له في مكتبه بالقاهرة.. إنك في صوت العرب، وملحن معترف به، وقد أعفيت من الامتحان الذي يمر به كل مطرب يدخل ساحة صوت العرب.. وما عليك فقط إلا أن تقدم نصوص أغانيك لعرضها على لجنة نصوص الأغاني.. كما أننا مستعدون أن نعطيك كلمات لتلحنها إذا كنت ستبقى في



فنيات

محمود ياسين: ليس لدينا رأس مال يصنع سينما حقيقية



■ القاهرة/متابعات:
قال الفنان الكبير محمود ياسين، إن صناعة السينما في مصر تمر بمأزق حقيقي، مؤكداً أننا لا نملك رأس مال يقوى على صناعة سينما تعبر عن قدرة الوطن الحقيقية.

وأضاف الفنان خلال تصريح له قائلاً: (نريد فناً حقيقياً يستوعب شباب الحركة السينمائية، ليقدمو سينما حقيقية، مثلما كان يحدث في الماضي حيث كانت تصور عشرات الأعمال في العام الواحد).



نجوى كرم تفاجئ الجميع: عمري 47 سنة

■ بيروت/متابعات:
فاجأت النجمة اللبنانية نجوى كرم جمهورها بإعلان عمرها الحقيقي واحتفالها بعيد ميلادها السابع والأربعين، حيث اعترفت بعمرها الحقيقي دون تزييف متخيلة عن عادة أن تحرص المرأة على إخفاء عمرها الحقيقي لتظهر أصغر سناً خاصة إذا كانت نجمة مشهورة. لكن نجوى كرم تحدثت كل هذه العادات والتقاليد وأعلنت عن عمرها الحقيقي بكل صراحة ووضع.

كما سارع محبو نجوى كرم الملقبة بشمس الأغنية اللبنانية بالاحتفال بعيد ميلادها الذي أقيم مؤخراً واستقبلت كرم عدداً من محبيها ومعجبيها الذين أرادوا مفاجئتها والاحتفال معها مبكراً بعيد ميلادها في منزلها، وهو ما أسعدتها كثيراً أنهم يتذكرون تاريخ عيد ميلادها كل عام ويحرصون على الاحتفال به.

عبير صبري تنضم إلى أمزاج الخيرا مع مصطفى شعبان في اللحظات الأخيرة



■ القاهرة/متابعات:
صرحت النجمة عبير صبري إنها وقعت على المشاركة في مسلسل (مزاج الخير) أمام النجم مصطفى شعبان، موضحة أن دورها سيكون مفاجأة، وستقوم بيده تصويره خلال أيام.

(ومزاج الخير) من بطولة مصطفى شعبان وعلا غانم وحسن حسني وسميحة أيوب وحسين الإمام ومحمد نجاتي ومحمود الجندي ومحمد شومان، ومن تأليف أحمد عبد الفتاح. وإخراج مجدي الهوارى، ومن المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل.

يشار إلى عبير صبري تصور أيضاً دورها في مسلسل (الولدة باشا) مع النجمة سوسن بدر وصالح عبد الله وباسم سمرة، ونخبة من النجوم، وهو من إخراج شيرين عادل.